

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



المحكمة الدستورية

الخميس 09 أفريل 2026

بيان

تجسيدا لرسالتها المؤسسية الرامية إلى تعزيز الانفتاح على المجتمع ومؤسسات الجمهورية، وفي إطار سلسلة ندواتها الشهرية، الهادفة إلى التفاعل مع القضايا الراهنة، نظمت المحكمة الدستورية، اليوم 09 أفريل 2026، ندوتها الشهرية الخامسة، حول موضوع: "الجزائر قلب المتوسط وجسر الضفتين: قراءة في قيم التعايش والكرامة"، نشطها الأستاذ الجامعي، والأمين العام السابق للمجلس الإسلامي الأعلى، السيد بومدين بوزيد، تحت إشراف رئيسة المحكمة الدستورية، السيدة ليلي عسلاوي، وبحضور أعضاء المحكمة الدستورية وإطاراتها.

وتناول الأستاذ بومدين بوزيد، موضوع الندوة من أبعاده التاريخية والحضارية والروحية، منطلقا من فكرة محورية مفادها أن مسار الجزائر عبر التاريخ، يتجسد فيما أسماه "ديبلوماسية الكرامة"، ومستشهدا بمحطات فارقة، بنموذج الأمير عبد القادر في التسامح بين الأديان، وبيان أول نوفمبر 1954، من أجل السلم والإستقلال، أين أبرز أن الجزائر استمدت منظومة قيمها من تراثها العريق وإسلامها المنفتح الداعي إلى التسامح والتعايش، مما أهّلها تاريخيا وحضاريا، لأن تكون جسرا بين الضفتين، وقلبا للمتوسط، ومرقا روحيا لإفريقيا، قبل أن يتطرق إلى العلاقة العضوية بين الكرامة والتسامح والتعايش، بوصفها منظومة قيمية متكاملة لا تتجزأ.

وقد توجت الندوة بنقاش علمي رصين، عكس عمق التفاعل الفكري بين الحاضرين، حول المكانة الحضارية للجزائر وما تختزنه من إرث عريق وموقع جغرافي استراتيجي وتاريخي نضالي مشرف، مما يرشّحها لمواصلة رسالتها، جسرا حضاريا راسخا بين ضفتي المتوسط، وحاملة أمينة لقيم التعايش والكرامة الإنسانية، في ظل مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون التي يرسيها الدستور الجزائري.

وشهدت الندوة حضورا أكاديميا متميزا، فالى جانب أساتذة جامعيين، شارك فيها طلبة كليتي العلوم الإسلامية والحقوق (جامعة الجزائر1)، وطلبة كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية (جامعة الجزائر 2)، وطلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، كما سجّل أساتذة مدرسة العلوم الإسلامية "دار القرآن" (جامع الجزائر)، حضورهم الفعّال في هذا اللقاء.